(141) ربوبيتكم، واستحقاق عبادتكم. لقد تقطع بينكم: أي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم ـ والبين ـ من الأضداد يستعمل للوصل والفصل، وقريء بالنصب على إضمار الفاعل أي ما بينكم. وضل عنكم: ضاع وبطل ما كنتم تزعمون: القمي: عن الصادق (عليه السلام) نزلت هذه الآية في معاوية وبني أمية وشركاؤهم وأئمتهم. (لقد تقطع بينكم): يعني المودة. (95) إن ا فالق الحب والنوى: بالنبات والشجر. يخرج الحي من الميت: ما ينمو من الحيوان والنبات مما لا ينمو كالنطفة والحب. ومخرج الميت من الحي: ما لا ينمو مما ينمو، في الكافي: عن الصادق (عليه السلام) في حديث الطينة، الحب: طينة المؤمنين ألقى ا عليها المحبة، والنوى: طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير، وإنما سمي النوى من أجل أنه نأى عن كل خير وتباعد منه، فقال ا: (يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) فالحي: المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر، والميت الذي يخرج من الحي: هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن. والقمي قال: الحب: ما أحبه، والنوى: ما نأى (1) عن الحق، وقال أيضا: فالق الحب: أي يفلق العلم عن الأئمة، والنوى: ما بعد عنه (2). والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) الحب: المؤمن وذلك قوله: (وألقيت عليك محبة مني) والنوى: الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله. ذلكم ا: أي الذي يحق له العبادة. فأنى تؤفكون: تصرفون عنه إلى غيره. (96) فالق الإصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل: وجعل الليل سكنا: يسكن فيه الخلق كما قال: (لتسكنوا فيه). في نهج البلاغة: ولا تسر أول الليل فإن ا جعله سكنا، وقدره مقاما لا ظعنا (3) فأرح فيه بدنك وروح ظهرك. وفي الكافي: عن الباقر (عليه السلام) تزوج بالليل، فإن ا جعله سكنا. والعياشي: مثله. وفي رواية: ولا تطلبوا الحوائج بالليل فإنه مظلم. _____ (1) النأي البعيد يقال نأيت عنه نأيا أي بعدت. (2) فلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق. (3) ظعن كجعل ظعنا سار.